الديار
السبت 31-05-2014 العدد 9057
3

تدشين المقرّ الجديد لمعهد عصام فارس في الجامعة الأميركيّة
فارس: سمحنا للقوى الإقليميّة والدوليّة بتحقيق أجندتها على حسابنا

مقدمة الحضور

دشن «معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية» في الجامعة الأميركية في بيروت امس الاول، مقره الجديد الدائم الذي يحتل مساحة ٣٠٠٠ متر مربع وصممته المهندسة زها حديد الطالبة السابقة في الجامعة، وبني بمنحة من نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس.

أقيم حفل التدشين على الملعب البيضوي في القسم الأعلى من الحرم الجامعي، وحضره الى مايكل فارس ممثلا والده عصام فارس، الرئيس فؤاد السنيورة، وزير البيئة محمد المشنوق، وزير الاعلام رمزي جريج، عميد السلك القنصلي في لبنان جوزف حبيس، النواب: عباس هاشم، الان عون، محمد قباني، اسطفان الدويهي، هادي حبيش، نضال طعمة وياسين جابر، السيدة لمى تمام سلام، السفير الاميركي السابق ريتشارد مورفي، الوزراء السابقون: خالد قباني، كرم كرم، ابراهيم شمس الدين، حسان دياب وطلال المرعبي، النواب السابقون: وجيه البعريني، مخايل الضاهر ومحمد يحيى، المدير العام في وزارة الطاقة والمياه فادي قمير، مديرة الوكالة الوطنية للاعلام لور سليمان، مطران عكار للروم الارثوذكس باسيليوس منصور، المحافظ السابق ناصيف قالوش، العميد وليم مجلي، الاميرحارث شهاب وعدد من سفراء الدول الاجنبية وشخصيات سياسية ودبلوماسية وثقافية واجتماعية.

■ دورمان ■

وألقى رئيس الجامعة بيتر دورمان كلمة قال فيها: «هذا المبنى تأكيد عتيد لكوننا جامعة لا تبقى أسيرة الزمان والمكان، بل تقارع التقهقر التقليدي وتسوق التغيير والأفكار الجديدة، وبغض النظر عن تألق المعهد، وطموح الخطط المرسومة له، فإن أيا من هذا لما كان ممكنا من دون بعد رؤية وسخاء من سمي المعهد باسمه وهو دولة الرئيس عصام فارس».

■ رئيس مجلس الامناء ■

من جهته، نوه رئيس مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت فيليب خوري ب«عصام فارس، الرؤيوي، والمحب للبنان، ومعزز الثقافة، وباني السلام»، وقال: «إن هنا الشوق الجوهري لإحداث تأثير إيجابي يقوم على البحث والتعليم، في المجتمع، يجعل من المناسب جدا لمعهد عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت أن يحمل اسم عصام فارس».

■ حديد ■

بدورها، قالت حديد: «المقر الجديد ينسج من الممرات والروابط والمواقع المشرفة على الحرم الجامعي منتدى لتبادل الأفكار ومركزا للتفاعل والحوار في قلب الجامعة. إن تصميم المعهد يجعل منه مفترق طرق وملتقى ثلاثي الأبعاد وفضاء لطلبة الجامعة وأساتذتها وباحثيها وزوارها للالتقاء والتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المجتمع الأوسع. والمعهد يتطلع إلى المستقبل ويتحدانا جميعا لنغني إدراكنا للعالم العربي من خلال توسيع البحث وتكبير حلقات النقاش».

■ خوري ■

أما مدير معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية رامي خوري فنوه بمنجزات المعهد، وقال: «ما تم إنجازه حتى اليوم هو البداية فقط. إن التزامنا إزاء السيد عصام فارس والجامعة الأميركية في بيروت والعالم العربي هو التزام طموح وواضح وبسيط. نريد في السنوات المقبلة أن ينضم معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية إلى مصاف الأسماء العالمية من مثل مؤسسات روكفلر وتومبسون وكارنيغي وفولبرايت وماك آرثر، وهيوليت، التي تربط بين الإحسان الافرادي والإمكانات المؤسساتية لتحسين حياة البشر».

وأثنى على «الدور الرائد» لرئيس الجامعة الأميركية في بيروت السابق جون واتربوري ووكيل الشؤون الأكاديمية السابق بيتر هيث، مشيرا الى ان «مداولاتهما الأولية مع عائلة فارس قبل عقد قولبت رؤياها للمركز».

وقال: «مبانا جريء كما يجب، فالجامعة الأميركية في بيروت ما انفكت منذ ١٤٨ عاما تدخل إلى المجتمع العربي طرقا جديدة للعمل تصدم وتناقض زمانها، وهذه الأفكار الجديدة باتت اليوم معتمدة ومحمية في المجتمع العربي وحتى أنها تقلد في أحيان كثيرة، لا لأنها مختلفة أو لخيلة على البيئة المحيطة، بل لأنها تجسد في التطبيق قيما وأفكارا محفورة في قلوبنا وعقولنا، مثل توفير الفرص والتعليم والتعددية والإبداع والتسامح. كما أن مقرنا الجديد يضع تعريفا جديدا للتصميم المعماري في حرم جامعي تراثي، فإننا نسعى في أنشطتنا أن نوسع آفاق خدمة الجامعات لمجتمعاتها العريضة».

■ فارس ■

وختاما كانت كلمة مثلفرّة ألقاها فارس وقال فيها: «بالنيابة عني وعن عائلة فارس بأفرادها جميعا، أبعث إليكم بأطيب التمنيات والتحيات في هذه المناسبة السارة، مناسبة افتتاح المقر الدائم لمعهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت. يؤسفني أن ليس في وسعي أن أكون حاضرا معكم شخصيا للاحتفال بهذه المناسبة، إلا أنه يسرني أن ابني مايكل، وهو من أمناء الجامعة الأميركية في بيروت منذ عقدين من الزمن، سيكون حاضرا بينكم، يمثلني ويمثل العائلة، وهو على غرار والده، معجب كبير بالجامعة ومساهماتها طيلة قرن ونصف قرن في لبنان ومنطقتنا والعالم».

أضاف: «أولا، لا بد لي من أن أعرب عن عميق امتناني لجميع الذين، من خلال عملهم الدؤوب طيلة العقد الماضي، حققوا الكثير من الإنجازات. لقد أنشأتم معهدا ديناميكيا جديدا، وطورتم مؤسسة عريقة في الجامعة الأميركية في بيروت، وشيدتم الآن هذه الهيكلية الجميلة التي صممتها صديقتي العزيزة المهندسة ذات الصيت العالمي وذات السحر اللامتناهي، السيدة زها حديد التي لا مثيل لها. لقد ترجمتم إلى الواقع فكرة أساسية وطموحا كانا يدوران في ذهني لعقد من الزمن خلا».

أضاف: «يتمحاطى المعهد قضيتين أساسيتين، كلتاهما حيويتان لجهودنا الرامية إلى بناء دولة قابلة للحياة وديموقراطية مستقلة في منطقتنا. هاتان القضيتان هما السياسات العامة والشؤون الدولية، ويجدر بكلتيهما خدمة المصلحة العامة، وتقوية الدولة، وتطوير مواطنين فاعلين، وتعزيز حقوق الإنسان. إن التشديد على السياسات العامة يقضي بأن يعلو بنا فوق المصالح الضيقة للأفراد والأحزاب. لقد حققنا في لبنان نجاحا في القطاع الخاص، إلا أننا لم نحقق النجاح المرجو في القطاع العام. في الواقع، قد يقول البعض إن السياسات العامة قد أعاقت دينامية القطاع الخاص وإمكاناته. ونتيجة ذلك، أضعفنا الدولة وحرمنا شعبها من تحقيق الأمن والتمتع بالفوائد المتأتية من المؤسسات العامة القوية. أما التشديد على الشؤون الدولية في تأدية المعهد رسالته، فهو بالقدر نفسه من الأهمية».

وتابع: «في اللحظة التي نحن فيها في أمس الحاجة، سمحنا للقوى الإقليمية والدولية باستغلالنا، للاستفادة من ضعفنا، وتحقيق أجندتها على حسابنا. لقد فشلنا في استخدام النظام الدولي لتعزيز مصالحنا، ونادرا ما قاربنا الشؤون الدولية بموقف موحد. لم نفهم سياسات القوى الأجنبية قط، وخدعنا أنفسنا بالتفكير إن في إمكانها إنقاذنا من أخطائنا ومن نزاعاتنا الداخلية. لو طورنا روحا عامة ودولة قوية، وأبدينا شغفا بالصالح العام، لكنا استخدمنا النظام الدولي استخداما أكثر فاعلية لصالحنا. فلما يقوم العالم العربي بمبادرة، وغالبا ما يقوم برد فعل على الأحداث الدولية، ويلقي باللائمة على الغير للمشاكل التي يتخبط فيها».

وقال: «لا بد لنا من أن نسعى جاهدين الى تطوير مؤسسات ذات صدقية وفاعلية من شأنها خلق الأفكار وإنتاج المعرفة، والمساهمة في نقاشات حول السياسات العالمية ترمي إلى تعزيز السلام والرخاء. هذا ما نسعى إليه في جامعاتنا المرموقة ومعاهد بحوثنا، لا سيما في معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية».

أضاف: «إن التحدي الذي أرفعه إليكم هو إجراء الدراسات والبحوث، وإنتاج خيارات سليمة للسياسات العامة، مصممة في منطقتنا ومن أجلها. إن التحدي الذي أرفعه إليكم هو الإرتقاء بمعهد عصام فارس إلى هذا المستوى من التميز والتأثير العالمي الذي من شأنه ترجمة هذه الأحلام إلى واقع. أعلم أن في استطاعتكم إنجاز ذلك، خاصة أن الجامعة الأميركية في بيروت حققته بنجاح شامل في مجالات أخرى خلال السنين المئة والخمسين الماضية».

وختم: «كلمة أخيرة أوجهها إلى فريق العمل الحالي والسابق والمستقبلي في معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية: أشكر كلا منكم لبناء مؤسسة تنبض وتزخر بالحياة. أعلم أنكم ستستمرون في تنمية وريادة انشطة جديدة، فيما تثابرون على تحديد المسار وتوصيفه لبلوغ سياسات عامة أفضل وعلاقات دولية أكثر سلامة. وأعرب عن شكري للجامعة الأميركية في بيروت وضيوفنا وشركائنا الحاضرين معنا هذه الليلة لمشاركتنا في تحقيق حلمنا ونتائج عزمنا».

■ نبذة عن المعهد ■

يذكر أن معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية تأسس في الجامعة الأميركية في بيروت في العام ٢٠٠٦ وأثبت ريادته كبيت أكاديمي ينتج البحوث الأصيلة والمفيدة للمنطقة. وهو معهد مستقل يطور ويطلق أبحاثا تتعلق بالسياسات، وهو ملتزم بزيادة وترسيخ انتاج المعارف في المنطقة العربية وحولها، وملتزم كذلك بإقامة منتديات لتبادل الأفكار في مختلف المجالات بين الباحثة ونشطاء المجتمع المدني وصناع السياسات. والمعهد يعمل حاليا على عدة برامج تتناول قضايا المنطقة وتشمل أزمة اللاجئين، والتغيير المناخي، والسلامة الغذائية، وشح المياه، والشباب، والعدالة الاجتماعية والتنمية، والتحضر، ودور منظمة الأمم المتحدة في العالم العربي.

مبنى المقر الجديد

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"